بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

محمد سرور الصبان
١٤٤

١٨٤٠
نهج البلاغة

نهج البلاغه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

انه لا افضل زلى ولا اسنى

لا اهدى منى لحبيب ولكن الله

فلله الحمد والمنه

بسم الله خير الاسماء وتحيات الحسنا تهدى وتسنا الى جناب

لفصاحته مع غير شك ولا ارتياب تهدى

لقصد هذا الكتاب عبده خصائص

العلم زينى وحمال بلمى صاحبه مكرم

حيث حلى

ملكه احمد عبد الغفور عطار

١٢٧٠/٨/٢٥

١٨٤
١٢٧٧
٦٥/١٠٠

بار بلرى جمله خبريه وحسنه سندن اوله رق
عوات خبرت ايات حضرت خلاقنه ياهينك ياد
تكرار يله تزين لسان شكر ايتمك وذكر اولنان
لله نك انتخاب وارسالى ولايت مجرده ولاة عظامنه
اوامر نامهٔ سامى توصيه واشعار بيورلمش اولغين
بان كيفيتنه ابتدار قلندى.

مدتدن بيرو قوجه ايلى سنجاغى داخلنده كشت وكذار
يله خدايجه جازلر ياقمش وفرصت بولدقجه سكنهٔ
والك وكلوب كجنرك اموالنى اخذ وغصبه و بونلردن
يعضلرينك تلف نفسنه منجا سر اولمش اولد بغى

هرحال وكارده فنا لقلرينى استيوب شو ارزو سنك
حصولى ايچون وسعلرى يتدبكى قدر جالشمشده
اولاً ضرو سيه لورك حساب وتربيه واستحصال وسائل
عبارتدر اولان فرق كليلرينى موازنه ومقايسه دن
جمعيتك معلوم ودسيلى اولديغى اوزره
عنما نليلر اداب وتربيه جه هرماتبه فائق اولدقلرى كبى
اخلاق وعاداتجه دخى مدح وستايشه لا يقدر
لكن برطبيعتلرى ولدركه بطائنى هر شيئه ترجيح
ايدرلر ايشته انك ايچون يقين وقته قدر مملكتلرى
خراب وكندولرى باديه نشين اضطراب حكمنده ايدى
حالبوكه بكرمى اوتوز سنه دنبرو بطائنك وخامتى

جكلشد جكلشه
ومعرفتلرن بتو
تحصيل دستنا
پولتيقه ندر ود
حاضره دولتلرن
ملل سائره يى
تجويز ايتمه رك
وتدريس ايد
كدوركى وهر
برمداكته كو
خدمته غيرت

هذه ترجمة جامع هذا الفخ الشريف منقولة من وفيات الاعيان للقاضي شمس الدين
احمد بن
خلكان

ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام المعروف بالموسوي صاحب ديوان الشعر ذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة فقال في
ترجمته ابدا يقود الشعر بعد ان جاوز عشرين بقليل وهو اليوم ابرع رؤساء الزمان وانجب
سادات العراق ويتحامى سحته الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع
الناس وافر هو اشعر الطالبين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه
قريش لم ابعد عن الصدق ويستشهد بما اجريته شاهد عدل من شعره الغالي القدح الممتنع
عن القدح الذي يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة وتشتمل على معان يرغب
جناها ويبعد مداها وكان ابوه يتولى قديما نقابة الطالبين ويحكم فيهم اجمعين والنظر
في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده الرضي المذكور في سنة
ثمان وثمانين وثلثمايه وابوه حي ومن غرر شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله
ابي العباس بن المقتدر من جملة قصيدة عطفا امير المومنين فانني ذو خذ العليا لاشرف
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المعادي معرق الا الخلافة ميزتك فانني اناعاطل منها وانت مطوق

ومن جيد شعره

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ابدا يمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتى ملتهن ولم اقل ضجرا دواء الناسك التطوق

وديوان شعره يدخل في اربع مجلدات وذكر ابو الفتح عثمان بن جني النحوي في بعض مجاميعه
ان الشريف المذكور احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل لم يبلغ عمره عشر سنين
فلقنه النحو وقعد معه يوما فاخذ الحافظ فذاكره شيا من الاعراب على عادة التعليم فقال
له اذا رايت عمر فما علامة النصب في عمر فقال الرضي بغض علي فعجب السيرافي و
الحاضرون من حدة خاطره وذكاء تلقن القرآن الكريم بعداه دخل في السن فحفظه
في مدة يسيره وصنف كتابا في مجازات القرآن فجاء نادرا في بابه وقد جمع ديوان
الرضي المذكور جماعة واجود ما جمع الذي جمعه ابو حكيم الخبري قال الخطيب في تاريخ
بغداد سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة ابي الحسن محفوظ وكان احد
الرؤساء يقول سمعت من جماعة من اهل العلم بالادب يقولون الرضي اشعر قريش فقال ابن
محفوظ هذا صحيح وقد كان في قريش من يجيد القول الا ان شعره قليل فاما مجيد مكثر فليس
الا الرضي وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلثمايه ببغداد وتوفي بكرة يوم الخميس
سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربعمايه ببغداد ودفن في داره بخط الانبارين
بالكرخ وحربت الدار ودثر القبر ومضى اخوه المرتضى ابو القاسم على المشهد سيدنا
الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهما السلام لانه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه

١٤٨

كتاب مهج الدعوات ومنهج العبادات

من كلام مولانا صلوات الله عليه وسلامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب

الحسين الى الحسين محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

موسى بن جعفر بن محمد بن الطاهر بن الرضا علي بن موسى الكاظم بن

الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن

الامام علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين

قال الشيخ الجليل

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله تعالى

روحه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه ونادوها حميد افاحتملها ونادوها جارية فاحتملها

لبثت الزجاجات ومعها رقعة فقلت جعلت فداك ان لنا حميد افاحتملها وقالت

علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك ان لنا حميد افاحتملها وقالت

فاخذها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم

وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا

او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك

وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري

ولا على شعري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا

على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي وسترت بيني

وبينك بستر النبوة التي استترها الانبياء الا من سلطان وسبه مطلع القراءة

والله مطلع على بعدك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني

ويستخفني اللهم اليك التجاءت اللهم اليك التجاءت اللهم اليك التجاءت نقل من عيون الرضا

لسيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اورد ها له صاحب القاموس رحمه

تلكم قريش تمنى لتقتلني فلا وربك ما بروا ولا ظفروا فان هلكت فرهن مهجتي لهم

١٨٤

قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي بن ابي طالب
لعمرو بن عبد ود
مبارزة علي بن ابي طالب
يوم الخندق
افضل من عمل امتي الى القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لنعمائه ومعاذا من بلائه
ووسيلا الى جنانه وسببا لزيادة احسانه والصلوة على رسوله
نبي الرحمة وامام الائمة وسراج الامة المنتجب من طينة الكرم
وسلالة المجد الاقدم ومغرس الفخار المعرق وفرع العلاء المثمر المورق
وعلى اهل بيته مصابيح الظلم وعصم الامم ومنار الدين الواضحة و
مثاقيل الفضل الراجحة صلى الله عليهم اجمعين صلاة تكون ازاء لفضلهم
ومكافاة لعملهم وكفاء لطيب فرعهم واصلهم ما انار فجر ساطع
وخوى نجم طالع فاني كنت في عنفوان السن وغضاضة الغصن
ابتدأت بتاليف كتاب في خصائص الائمة عليهم السلام يشتمل على محاسن
اخبارهم وجواهر كلامهم حداني عليه غرض ذكرته في صدر
الكتاب وجعلته امام الكلام وفرغت من الخصائص التي تخص مولانا
امير المؤمنين عليا عليه السلام وعاقت عن اتمام بقية الكتاب محاجزات
الايام ومماطلات الزمان وكنت قد بوبت ما خرج من ذلك ابوابا و
فصلته فصولا فجاء في اخرها فصل يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام

من الكلام القصير في المواعظ والحكم والامثال والاداب دون
الخطب الطويلة والكتب المبسوطة فاستحسن جماعة من الاصدقاء
ما اشتمل عليه الفصل المقدم ذكره معجبين ببدائعه متعجبين من نواصعه
وسالوني عند ذلك ان ابدا بتاليف كتاب يحتوي على مختار كلام
مولانا امير المؤمنين صلى الله عليه في جميع فنونه ومتشعبات غصونه
من خطب وكتب ومواعظ واداب علما ان ذلك يتضمن من عجائب البلاغة
وغرائب الفصاحة وجواهر العربية وثواقب الكلم الدينية و
الدنيوية ما لا يوجد مجتمعا في كلام ولا مجموع الاطراف في كتاب اذ
كان امير المؤمنين صلى الله عليه مشرع الفصاحة وموردها ومنشا البلاغة ومولدها
ومنه عليه السلام ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها وعلى امثلته
حذا كل قائل خطيب وبكلامه استعان كل واعظ بليغ ومع ذلك فقد
سبق وقصروا وتقدم وتاخروا لان كلامه صلى الله عليه الكلام الذي
عليه مسحة من العلم الالهي وفيه عبقة من الكلام النبوي فاجبتهم الى
الابتداء بذلك عالما بما فيه من عظيم النفع ومنشور الذكر ومذخور
الاجر واعتمدت به ان ابين من عظيم قدر امير المؤمنين صلى الله

عليه في هذه الفضيلة مضافا الى المحاسن الكثيرة والفضايل الجمة وانه
عليه السلام انفرد ببلوغ غايتها من جميع السلف الاولين الذين انما يؤثر
عنهم منها القليل النادر والشاذ الشارد فاما كلامه صلى الله عليه
فهو البحر الذي لا يساجل والجم الذي لا يحافل واراد ان يسوغ لي
التمثل في الاذن فيحاربه صلى الله عليه بقوله العرزدق

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ورايت كلامه صلى الله عليه يدور على اقطاب ثلثة اولها الخطب والاوامر
وثانيها الكتب والرسايل وثالثها الحكم والمواعظ فاجمعت بتوفيق
الله على الابتداء باختيار محاسن الخطب ثم محاسن الكتب ثم محاسن
الحكم والادب مفردا لكل صنف من ذلك بابا او مفصلا فيه اوراقا
لتكون مقدمة لما عسى ان يستدرك مما عسى ان يتسرع عاجلا ويقع الى آجلا
واذا جاء شئ من كلامه صلى الله عليه الخارج في اثناء حواب او جواب
سؤال او غرض آخر من الاغراض في غير الانحا التي ذكرتها وفرقت القا
عليها نسبته الى اليق الابواب به واشدها ملاحمة لغرضه وربما جاء
فيما اختاره من ذلك فصول غير متسقة ومحاسن كلم غير منتظمة لاني

اورد النكت واللمع ولا اقصد التوالي والنسق ومن عجايبه عليه السلام التي
انفرد بها ومن المشاركة فيها ان كلامه الوارد في الزهد و
المواعظ والتذكير والزواجر اذا تأمله المتوسل وفكر فيه المفكر
وخلع من قلبه انه كلام مثله ممن عظم قدره ونفذ امره واحاط
بالرقاب ملكه لم يعترضه الشك في انه من كلام من لاحظ له في
غير الزهادة ولا شغل له بغير العبادة قد قمع في كسر بيت او انقطع
في سنح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن
بانه كلام من يتنعس في الحرب مصليا سيفه فيقط الرقاب ويجدل
الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع تلك الحال زاهد
الزهاد ودليل الابدال وهذا من قضايله العجيبة وخصايصه اللطيفة
التي جمع بها بين الاضداد والفين الاشتات وكثيرا ما اذاكر
الاخوان بها واستخرج عجبهم منها وهي موضع للعبرة بها والفكرة
فيها وربما جاء في اثناء الاختيار اللفظ المردد والمعنى المكرر والعذر
في ذلك ان رواة كلامه صلى الله عليه تختلف اختلافا شديدا وربما
اتفق الكلام المختار في رواية فضل على وجهه ثم وجد بعد ذلك في رواية